



الأخصائي الاجتماعي

منهجية العمل بمشروع الأخصائيين الاجتماعيين



مقدمة مشروع الأخصائيين الاجتماعيين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد،،،

فحمدًا لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً أن تم إنجاز مشروع الأخصائيين الاجتماعيين بشراكة مباركة مع وقف سعد وعبد العزيز الموسى الخيري ومؤسسة حمد بن عبد الرحمن الحصيني الخيرية وفقهم الله جميماً الذين آمنوا بأن أهم مرتکزات النجاح في عمل جمعيات البر والمستودعات الخيرية هو تمكن الأخصائي الاجتماعي من مهامه وأدواره .. فتكلفوا مشكورين مأجورين بتمويل هذا المشروع واحتضانه .. نسأل الله أن يتقبل منهم وأن يبارك لهم وفيهم.

ونحن في ديباجة ثمرة هذا الجهد والعمل وعرض المنتجات يسرنا رصد مسيرة العمل والنجاح التي سار بها المشروع خلال ٢٠٠ يوم عمل وأكثر من ١٠ خبراء وأكثر من ٧٠ مصدر ومرجع (عربي - إنجليزي).

وكانت نتائج ذلك ٦ منتجات متتجانسة وشاملة لما يحتاجه الأخصائي الاجتماعي في عمله ويساعده على تجويد ممارسته وتقانها.

ويمكن إبراز أهم مراحل المشروع على النحو التالي:

١. تشخيص الواقع:

أولى خطوات العمل في مشروعنا هو استجلاء ومسح الواقع وجمع الخبرات والتجارب والدراسات والبحوث المتاحة في الساحة العلمية، ومن الإجراءات التي تمت في هذه الخطوة ما يلي:

١.١. عقد ورش عمل متخصصة مع شرائح متنوعة، ومنها:

• الأخصائيون الاجتماعيون في الميدان.

• مدير البحث الاجتماعي في الجمعيات ذات العلاقة.

• مدير الفروع لجمعيات البر والمستودعات الخيرية.

• أكاديميون متخصصون في الخدمة الاجتماعية.

١.٢. زيارات ميدانية لعدد من الجمعيات ذات العلاقة والمستودعات الخيرية للوقوف بشكل مباشر على أدوار ومهام وطريقة عمل الأخصائيين الاجتماعيين، وآليات جمع المعلومات وتصنيفها وتبويتها واعتماد نتائجها لديهم.

١.٣. الإطلاع على التجارب المحلية والعالمية المهمة بالأخصائيين الاجتماعيين وتنميتهم وتطوير مهاراتهم.

ولتنوع منتجات المشروع البحثية، فقد تم استخدام أكثر من أداة بحثية ساهمت في رفع كفاءة وجودة المعلومات المحصلة، ومن هذه الأدوات:

- منهاجية DACUM لتحديد جدارات الأخصائيين الاجتماعيين .
- المقابلات المقننة .
- الاستبيانات الاستطلاعية .
- مجموعات التركيز .

٢. استجلاء الأمثل من الأطر النظرية والتجارب:

تأتي هذه الخطوة بعد جمع رصيد وافر من الأدبيات والتجارب، ومن ثم كان عمل الفريق البحثي هو استخلاص أمثل وأجود ما ذكر فيها وفق مجموعة معايير من أهمها:

- الحداثة والجدة.
- الموثوقية والعلمية.
- قابلة للتطبيق والممارسة.

٣. إعداد المنتجات:

وهنا يتبقى الجهد الأهم في مشروعنا، وهو صياغة المنتجات بصورة النهاية لتكون جاهزة للتوزيع والنشر على المستهدفين بعد أن مررت بالخطوات المنهجية السابقة، ويسضاف لها في هذه المرحلة ما يلي:

- التحكيم: حيث تم مراجعة وتحكيم المنتجات علمياً: عبر ورش عمل وعبر متخصصين أكاديميين وميدانيين، ولغويًا: من قبل (مراجعين داخليين وخارجيين) .
- استطلاع الرأي قبل الاعتماد النهائي: حيث تم توزيع نسخ محدودة لاستطلاع رأي ممارسي مهنة الأخصائي الاجتماعي لتقدير مدى وضوح محتوى المنتجات ومستوى قابليتها للتعيم والنشر في جمعيات البر والمستودعات الخيرية على مستوى المملكة.

وبعد الانتهاء من تعديلات المحكمين والمراجعين صيفت هذه المنتجات بهذه الصورة التي بين يديكم والتي نأمل أن تكون نافعة ومؤثرة وتسهم في تطوير عمل الأخصائيين الاجتماعيين.